UNIVERSITY OF CAMBRIDGE INTERNATIONAL EXAMINATIONS
International General Certificate of Secondary Education

FIRST LANGUAGE ARABIC **0508/01**

Paper 1 Reading **October/November 2009**

2 hours

Additional Materials: Answer Booklet/Paper

7056143110

READ THESE INSTRUCTIONS FIRST

If you have been given an Answer Booklet, follow the instructions on the front cover of the Booklet.
Write your Centre number, candidate number and name on all the work you hand in.
Write in dark blue or black pen.
Do not use staples, paper clips, highlighters, glue or correction fluid.

Answer **all** questions.

At the end of the examination, fasten all your work securely together.
The number of marks is given in brackets [ ] at the end of each question or part question.

اقرأ هذه التعليمات أولاً

إذا أعطيت دفتراً للإجابات، فاتبع التعليمات المطبوعة على غلافه.
اكتب رقم مركزك، ورقمك الخاص، واسمك على أوراق الإجابات كلها.
اكتب بالقلم الأزرق الداكن أو الأسود.
يمنع استخدام الآتي: الدباسات، مشبك الورق، أقلام التوضيح الملونة، الصمغ أو السائل الماحي.

أجب عن الأسئلة **كلها**.

عند نهاية الامتحان اربط أوراق إجاباتك معاً بإحكام.
درجات الأسئلة موضحة بين معقوفين [ ] عند نهاية كل سؤال أو جزء منه.

This document consists of **4** printed pages.

© UCLES 2009

www.xtremepapers.net

اقرأ النص الأول الآتي بعناية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه:

النص الأول

حارسة الخيال

لا أستطيع أن أحدد متى سحرتني الحكايات " الحواديت "، لكنني فتحت عيني على جدّتي تحكي لي "حواديتها" ، وهو أقدم وقت أعيه، ولا أستطيع تحديد بدايته. أذكرُ فقط جلستها على الكنبة البحرية، تشرب قهوتها ثم نتحلق حولها، وهي تحكي لنا حدوتة (حكاية).
جدتي التي حكت لي " الحواديت " كانت امرأة عجوزاً، نحيفة، شعرها الأبيض يتهدل حول رأسها، تربط فوقه أحياناً منديلاً أسود لتحمي به رأسها من الصداع.
عيناها غائرتان، تتفرسان فينا ونحن جالسون حولها، ابنُ مَنْ هذا؟ وبنتُ مَنْ هذه؟ ترانا من دون تفاصيل دقيقة، خطوطاً شبحية تجلس بغير هدوء، نَحْركُ ونَقْرك بنفاد صبر، في انتظار أنْ تبدأ الحكاية.
كلّنا مِنْ نسلها، تنقل إلينا خبرة أزمنة بعيدة، وتدخل وعينا بصوتها الهادئ الناعم. كانت ترتدي السواد دائماً، منذ مات جدي وهي ترتدي السواد، وعي آخر تنقله إلينا بزيها وسلوكها.
لم أسأل نفسي قط في ذلك الحين لماذا جدتي هي التي تحكي لنا " الحواديت "، فلم أرَ جدي زوج هذه الجدة بالذات، أما جدي الآخر، فلم يكن يجلس معنا إلا قليلاً، لكنه في جلوسه معنا كان ينقل إلينا وعياً مباشراً، تعاليم بخصوص السلوكيات، وربما أحياناً بعض المعلومات الخاصة بالدين. وربما اللغة أيضاً، لأنه كان معلماً.
تلقيت الحكايات من جدتي، ومن امرأة أخرى كانت تأتي إلى بيتنا بشكل منتظم، كلتا المرأتين كانت مليئة بالحكايا القديمة. إلا أنّ المرأة الأخرى كانت تحكي "حواديت" غريبة، مختلفة، أحياناً تخترع أحداثاً وأشخاصاً في حكايتها، وأعرف ذلك عند ترداد الحكاية لأكثر من مرة، فأجد بها أشياء لم تكن موجودة من قبل. وعندما أسألها تقول لي: " وما الضرر من هذا؟ ما هي إلا حكاية !!" .
رأيت أيضاً النساء في المناسبات المختلفة، يرددن أغاني محفوظة موروثة. كما سمعت أكواماً من الأمثال من أمي وجدتي ونساء العائلة في طفولتي.
لطالما سألت نفسي: هل النساء هنّ حارسات التراث الأدبي الشعبي؟ أو هنّ اللاتي يختلقنه في الحقيقة؟ هل النساء هنّ اللاتي يبدعن هذه "الحواديت" والأمثال والأغاني؟ وماذا عن الأمثال و"الحواديت" التي بها معاداة صريحة للمرأة؟ أحياناً أميل إلى الاعتقاد بأنها من صنع نساء، كل ما في الأمرأنهن كنّ يرددن خلاصة تجارب مجتمع يرى المرأة هكذا، وكان على المرأة أن تحفظ هذا التراث حتى لو كان ضدها. وربما ليس من قبيل المصادفة أن راوية ألف ليلة وليلة هي شهرزاد، التي تعرضت لأقسى أنواع الاضطهاد.
كانت حكايات جدتي وحكايات " أم صبيحة " في طفولتي هي الباب الذي فتح لي عالم الخيال. وربما كانت تلك الحواديت لاتزال تعمل في وعيي العميق حتى اليوم.

(العربي، سحر توفيق، العدد 525 سنة 2002 م بتصرف)

© UCLES 2009

www.xtremepapers.net

السؤال الأول: أجب عمّا يأتي مستخدماً عباراتك وكلماتك الخاصة. (لا تنسخ عبارات أو كلمات الكاتب)

أ- ما ذكريات الطفولة التي عبّرت عنها الكاتبة لتقديم صورة ذهنية لجدتها؟ [5 علامات]

ب- كيف تعبّر الكاتبة عن استمتاعها بصحبة جدتها؟ وضّح ذلك بأمثلة من النص. [5 علامات]

ت- ما الفارق الذي جعل روايات جدة الكاتبة أكثر تشويقاً من روايات المرأة الأخرى ؟ اشرح ذلك مع الدليل. [5 علامات]

ث- لماذا استخدمت الكاتبة الجمل الاستفهامية في الفقرة التي أولها : " لطالما سألت نفسي " ؟ [5 علامات]

[تضاف 5 علامات لجودة اللغة المستخدمة]
[المجموع الكلي للعلامات = 25]

اقرأ النص الثاني الآتي بعناية، ثم أجب عمّا يليه:

النص الثاني

صوت من بعيد

الحاجة أمينة التي هُجّرت من قريتها منذ سنين، فقدت ذاكرتها القريبة، وكلّ ما يتصل بها، بينما استيقظت ذاكرتها البعيدة على نحو شديد الصفاء، فراحت تسرد لأحفادها والمحيطين بها قصص تلك الأيام بكل حكاياتها الحميمية والمؤلمة، الفرحة والحزينة، وكأنها تعيشها اليوم، وكأن شيئاً ما بداخلها، جعلها تصحو كل يوم مع بزوغ الفجر، لتصلي ركعتين، وتحضّر زوّادة بسيطة، بضع حبّات من الزيتون، وقطعة خبز، لتسير بهمة متكئة على عكازها عَبْر الطريق الترابي الذي تعرفه جيداً، نحو قريتها التي هدمت منذ زمن، غير خائفة، لا تلوي على شيء. وعلى مشارف القرية كانت ترتاح تحت شجرة تين عجوز ضخمة، وهي الشجرة الوحيدة المتبقية من أطلال قريتها الجميلة.
هناك، كانت ذكريات الطفولة والصبا، المختزنة في تلافيف ذاكرتها، تشع وتزهر وتتلون. فتشحذ عزيمتها وتنهض لتطوف في أرجاء المكان الذي كان يوماً ما قريتها: هنا من الناحية الشمالية يقع بيت المختار، وهناك بيت أحمد، وهنا أرض عمي فارس، وهنا موقع بيتنا، وعبر الصمت الذي يلف المكان، كانت تنهض البيوت والحقول، والأشجار والأزهار، البشر والحيوانات، وتضج الحياة في ذاكرة الحاجة أمينة وكأن القيامة قامت. تحوّلت أيامها المحبطة البائسة إلى سعادة عامرة عبر مشوارها اليومي الطويل.وعلى أرض قريتها كانت في كل يوم، تلم الحجارة من هنا وهناك، وترصفها، لتعيد رسم معالم القرية وبيوتها، مداخلها ومخارجها، وعندما تتعب، كانت تستظل شجرة التين وتفتح زوادتها، وتأكل حبات الزيتون لتعود من جديد إلى " عملها ".

www.xtremepapers.net

تعامل الجيران والأقارب مع الحاجة أمينة مع إيقاعها اليومي، وأخذوا يزورونها هناك، وكانت الخطيئة الكبرى عندما يقوم أحد زوارها أو أحفادها بعبور المكان فوق الحجارة التي رصفتها، فكانت تحتج وتصرخ بهم " الناس يدخلون البيوت من أبوابها " ولا تستعيد رضاها إلا حينما يعود من أخطأ الطريق ليدخل من الممرات التي رسمتها، عندئذٍ يشرق وجهها، وكأنّ ما رصفته من الحجارة يشكل في مخيلها بيوت القرية بأبوابها ونوافذها وناسها. لا يعلم أحدٌ ما إذا كانت الحاجة أمينة تمرّ على البيوت، وتقرع الأبواب، وتحيي أهلها، وتتبادل معهم الأحاديث، وتدعوهم إلى منزلها لقهوة الصباح أو سمر الأمسيات.

أما جيرانها فكانوا يرقبونها وكأنما أفزعهم شبح القرية، وقرروا الاحتفال هناك في ذكرى بناء قريتهم. اقتلعوا شجرة التين، و أزالوا معالم القرية التي رصفتها الحاجة أمينة، وبنوا على أطلالها سرادقاً لاحتفالهم. غضبت الحاجة أمينة في مرورها الأخير لأن قريتها هدمت مرة ثانية! وغادرت محبطة في أملها ، حزينة العينين، مجروحة الفؤاد.

أمضى الناس ليلتهم ساهرين مع الصوت الواهن للحاجة أمينة، يتردد في الشوارع والأزقة: أين قريتي؟ أين بيتي؟.

يروي الأطفال لأهاليهم، إنهم ينهضون فجر كل يوم على صوت مقبل من بعيد، يردد كذلك: أين قريتي؟ أين بيتي؟ .

(دبي الثقافية، العدد 16 سنة 2006 م بتصرف)

السؤال الثاني:

اكتب ملخصاً واحداً للنصين السابقين تبين فيه دور المرأة في الثقافة العربية والمجتمع العربي، مستخدماً عباراتك الخاصة، وذلك في حدود 200 – 250 كلمة.

[15 علامة للمضمون الصحيح + 10 علامات للكتابة السليمة]
[المجموع الكلي للعلامات = 25 علامة]

Copyright Acknowledgements:

Question 1 & 2 Sahar Tawfiq; p.175; Al Arabi Magazine; Issue 525; August 2002; www.alarabimag.net
Question 2 Said Al-Bargouthi; p.108; Dubai Al-Thaqafiya; Issue 16; September 2006; www.alsada.ae

Permission to reproduce items where third-party owned material protected by copyright is included has been sought and cleared where possible. Every reasonable effort has been made by the publisher (UCLES) to trace copyright holders, but if any items requiring clearance have unwittingly been included, the publisher will be pleased to make amends at the earliest possible opportunity.

University of Cambridge International Examinations is part of the Cambridge Assessment Group. Cambridge Assessment is the brand name of University of Cambridge Local Examinations Syndicate (UCLES), which is itself a department of the University of Cambridge.

© UCLES 2009

www.xtremepapers.net